الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

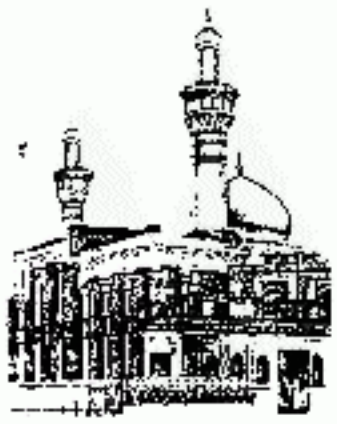

الجرح الثائر

يولد الشعر نداءً عبقريا في فم يحيا به الجرح نقيا
في فم ينسكب النور به مطراً يشربه الفجر نديا
في فم لا تنطفي أشواقه وهي نبع من لظى شبَّ صديا
يولد الشعر فتنهل رؤى في عيون سرُّها يبقى خفيا
ومحاريب خطى أيامها تتراءى في المدى كوناً قصيا
يا بحار السجن المرَّ ويا أنهر الدمع الذي يخضرُّ فيا
لا تريني عالماً انسانه عاش ماضيه انطفاء حجريا
لست إلا أحرفا مشبوبة ودماً ينبض حساً شاعريا
وابتهالاً يغسل النور به وجنة الشمس لتخضلَّ عشيا
ما الذ الألم النامي على شفة مزهرها صلَّى نبيا
وأعز الجرح في روح بها تسعر النار ولا تنطق شيا
كل قلب في الضحى ملتمح والدجى بئر ظلام يتقيا
هذه الأرض نشيد ظامىء يهب الشوق لمن عاش صفيا
ولمن غنَّى وفى أعماقه ألف جرح ظل للنار حميا
حجر مر وطين يابس من رعى الليل فماً شبَّ زريا
تبصر النور عيون حُرَّة وترى واحاته ظلاً وفيا
ليس انساناً كريما ظله من تغنَّى بالدجى الكابي المنيا
وسرى خلف مطاوي ركبه وغدا رجعاً لحاديه غبيا
ما لنا نرتضع الدمع وفي روحنا يجري دم العز نقيا
نحن من نبكي على هجعتنا وزمان عافنا كان رخيا
ليتنا ندرك أنَّا لم نعد غير صوت هاهنا يحيا شقيا
ليتنا عشنا لياليا كما نتمنى ونرى الدنيا مليا
اننا نشرب من آثامنا ان عطشنا وكفى بالاثم ريا
ألف انسان نبي مزقت لحمه أسيافنا جهلاً وغيا
ثم لما عانق التعب جرت فوقه أدمعنا نهرا شجيا

أبـدأ نبكـي عـلى مـن نحـرت بمُـداهـا يـدنـا ذلاً وعيـا
كـل يـوم نـرتـدي ملحفـة مـن هـزال أو ببـرد نتـزيـا
هكـذا حـال نفـوس تـرتجـي ستـر ضعف عندهـا بان جليـا
إثمنا أكبـر مـن أن ينتـهـي وبـه تـاريخنـا كـان حفيـا
قـد قتلنـا طـهـرنـا فـامتـلأت سـوحنـا غيـاً حسبنـاه رُقيـا
الجـراحـات بنـا مفتـوحـة ربَّ جـرح عـز في الأيـام كيـا
ان فينـا ألمـاً مستـعـراً فلتقـل يـا جمـر للنـيران : هيـا

* * *

يـا صـدى الذكـرى . وتـا أروعهـا من حـروف ضمَّت المجـد العليـا
لسطـور خطـهـا مـن دمـه ثـائـر أقسـم بـالحـق نجيـا
ثـائـر أقسـم أن يمضي وأن يـهـب النفس فـلا يخشى عتيـا
أو يخـاف المـوت ان حـام عـلى خطـوه أو دار مشبـوبـاً قسيـا
حمـل السيـف عـلى الحـق وقـد كـان للسيـف عـلى الحـق وفيـا
إذ رأى النـاس تُـوالي جـائـراً طمعـاً بالعيش أو تُرضيْ الدُنيَا
ورأى الأيـام تـرعـى عينـهـا ظـلَّ حكم عـاد صـوتـاً جـاهليـا
وهـو مـن شـب عـلى ملحمـة لم تكن تنسـج ثـوبـاً كسرويـا
فـأبـوه حيـدر والمصطفـى جـدُّه . أعظـم بـه ظـلاً كفيـا
جـاء بـالحـق الـذي لا تلتـوي امـة تسلكـه دربـاً سـويـا
أمـة علَّمـت الـدنيـا وإن غُلبـت دهـراً بـهـا مـرَّ عصيـا
إن في الأرض شمـوسـاً تلتقـي وعيـونـاً تبصر النـور قـويـا
وزنـوداً تـدفـع الـريـح يـداً وتـرب الثمـر الحلـو الجنيـا
ورمـالاً تتسـاقـى انـهـراً من ضيـاء فـوقهـا انهلَّ سخيـا
لـن يمـوت الطيـب في مخضرَّة أو يجف النبـع إن كـان ثـريـا
كـل مـا في أرضنـا ملتمـع فـاشهدي يـا ريح . يـا قلبـاً عميـا
شمسنـا طـالـعـة أنجمـوهـا من يقـول : الفجر ينسـلُّ غويـا ؟

* * *

جـرحـك الثـائـر مـا زال نـديـا يـا شـهيـداً عـانق السيـف أبيـا
يـا شـهيـداً وهـب الأرض دمـاً قـد طوى إشراقـه الليل الـدجيـا
يـا شـهيـداً صـاغ مـن إيمـانـه للبطـولات نشيـداً عبقـريـا
يـا شـهيـداً فجَّـرت صرختـه ألف ينبـوع لصـوت ظـلَّ حيـا
ولـروح قـد مشـت حـاملـة عبـر مسرى الدهـر مـا رفَّ زكيـا
منـذ الـف والليـالي تنحنـي لـك هـامـاً والمـدى ينجـاب طيـا
وعـلى شـاطئـك الـدنيـا رسـت مـركبـاً طـاف شراعـاً ذهبيـا

بورك اليوم الذي أطلعته ... وبه كنت الفداء الأبديا
أيها المصروع في ساحاته ... حين قاد الروح للموت كميا
حين وافى القدر المر وفي ... قلبه يحيا صدى الحق سميا
بك شعت أمة كوكبة ... من خلود فجره رفَّ سنيا
يا شهيد الطف . ما يوم به ... أنت قد عريت طاغوتاً دعيا
يوم حزن أو أسى في عالم ... قد رأى مسراك مجداً سرمديا
ورأى موقفك الحر صدى ... لحياة تلد العيش الرضيا
أيها الفادي . ومن روح الفدى ... تولد الأرض هنا فجراً بهيا
لم يكن يومك إلا صرخة ... حرة هدَّت كياناً دمويا
سوف نحياك هتافاً موقظاً ... لا دموعاً وارتعاشاً غيهبيا
أيها الفادي . وما عزَّ الفدى ... فوق أرض أطعمته المشرفيا
فوق أرض لم تزل أعراقها ... تمنح الأمة عزماً مضريا
أيها الفادي . سلام من يد ... تصنع التاريخ مجداً عربيا
هذه أمتك اليوم مشت ... اذرعاً تدحر زحفاً تتريا
اذرعاً تطفىء صوتاً قد غزا ... ساحها وانسلَّ سيفاً ارقميا
أمة أنت لها كنت الضحى ... والصباح البكر والفجر الوضيا
أمة كان لها الأمس عُلاً ... وخطى القادين فتحاً ملحميا
في ربى (القدس) لها انشودة ... و(بحيفا) موعد ضجَّ دويا
يا شهيد الطف . ما كان البكا ... زاد يوم صغت معناه رويا
وبه عانقت سيفاً ظامئاً ... انت يا من كنت بالعز حريا
أين من صوتك قوم عندهم ... قد غدا يومك دمعاً موسميا
وهُمُ لو ادركوا لاتخذوا ... منه عبر الدهر رمزاً معنويا
أنت ما متَّ شهيداً لترى ... بعدك الناس يبارون النحيا
وينامون على أحزانهم ... نوم طين صار رسماً أثريا
يا شهيد الطف والأمس انطوى ... وسيبقى عوده الحي طريا
ترتوي منه ظلال حرة ... أبداً ترعى الفداء الأزليا
وتعيش الطهر في اضمامة ... أنت قد أسقيتها الجرح الحنيا
ظمأ في الأرض لكن يداً ... رضيت ان ترد الموت ظميا
تزرع الظلمة في كل فم ... اسود شبَّ على الرجس نقيا
وتسدُّ النبع عن أعينها ... فيجف النور غصناً برعميا
يا شهيد الطف . ما رفَّ دم ... فوق واد بالسّنا كان غنيا
مزهر الواحات الا وارتوت ... منه أعماق نمت طيباً شذيا
يا شهيد الطف . هل من واهب ... لم تصيِّره الليالي أشعبيا ؟
أنهر للدمع في ساحاتنا ... فمتى نبقى مداراً عاطفيا ؟